له قر واطلب مطلع الشمس فاذا وصلت مطلع الشمس
فاطلب مغرب الشمس وسر الى طندتا فان بها مقامك
ادية الفتا فقام من منامه وشاور اهله وسافر الى العراق
فتلقاه اشياخها منهم سيدي عبد القادر وسيدي احمد
بن الرفاعي فقالا يا احمد مفاتيح العراق والهند واليمن
والروم والمشرق والمغرب بايدينا فاختر اي مفتاح
شيت منها قال لهما سيدي احمد البدوي لاحاجة لي
بمفاتحكما ما اخذ المفتاح الا من يد الفتاح قال سيدي
حسن رضي الله عنه فلما فرغ اخي احمد من زيارة
اضرحة اولياء العراق كالشيخ عدي بن مسافر والحلاج
واضرابهما خرجنا قاصدين الى ناحية طندتا فاحدق
بنا الرجال من سائر الاقطار يعارضونا ويقاتلونا فاومى
اليهم سيدي احمد البدوي فوقعوا اجمعين فقالوا
له يا احمد انت ابو الفتيان فانكسروا منهزمين راجعين
ومضينا الى ام عبيدة فرجع سيدي حسن الى مكة
وذهب سيدي احمد البدوي رضي الله عنه الى فاطمة
بنت بري وكانت امراة لها حال عظيم وجمال بديع
وكانت تسلب الرجال احوالهم فسلبها سيدي احمد
البدوي حالها وتابت على يديه وحلفت انها لا تتعرض
لاحد بعد ذلك كلة اليوم وتفرقت القبايل الذي
كانوا اجتمعوا عونا لبنت بري الى اماكنهم وكان
يوما مشهورا بين الاولياء ثم ان سيدي احمد البدوي
رضي الله عنه راى الهاتف في منامه يقول له

يا احمد

يا احمد سر الى طندتا فانك تقيم بها وتزوج بها
رجالا وابطالا كعبد العال وعبد الوهاب وعبد المجيد
وعبد المحسن وعبد الرحمن وكان ذلك في شهر رمضان
سنة اربع وثلاثين وستمايه فدخل رضي الله عنه
مصر ثم قصد طندتا فدخل على الحال مسرعا الى دار شخص
من مشايخ البلد اسمه يحيى شحيط فصعد الى سطوح
غرفته وكان طول نهاره وليله واقفا شاخصا ببصره
الى السما وقد انقلب سواد عينه بحمرة تتوقد
كالجمرة وكان يمكث اربعون يوما فاكثر لا ياكل ولا
يشرب ولا ينام ولا ينزل من السطح وخرج الى
ناحية فيشا المنارة فتبعه الاطفال فكان منهم عبد
العال وعبد المجيد فوقعت عين سيدي احمد البدوي
رضي الله عنه فطلب من سيدي عبد العال بيضه
يعملها على عينه قال وتعطيني الجريدة الخضرا التي
معك فقال له سيدي احمد نعم فاعطاها له فذهب
الى امه فقال لها هنا بدوي عينه توجعه فطلب مني
بيضة واعطاني هذه الجريده فقالت ما عندي شي
فرجع فاخبر سيدي احمد البدوي بذلك فقال اذهب
فاتيني بواحدة من الصومعه فرجع سيدي عبد
العال فوجد الصومعه قد ملئت بيضا فاخذ له
واحدة منها وخرج بها اليه ثم ان سيدي عبد العال
تبع سيدي احمد البدوي من ذلك اليوم ولم يقدر
احد على تخليصه منه فكانت تقول يا بدوي السوم

ام سيدي عبد العال ح

Copyright © King Saud University